

تفسير القرطبي {سورة الحج }31 }755 } فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم والى الله ترجع يا ايها الذين امنوا 00:00:00 اركعوا واسجدوا يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا -

واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وجاحدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل في الدين من حرج وما جعل عليكم في 00:01:36 الدين من حرج ملة ابيك ابراهيم وسماك المسلمين من -

وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على فاقيموا الصلاة واتوا الزكاة 00:02:30 واعتصموا واعتصموا بالله هو مولاكم واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم -

الحمد لله الذي انزل علينا اشمل كتابه وارسل علينا افضل الرسل وجعلنا خيرا امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم 00:03:27 العظيمة والالله الجسيمة والصلوة والسلام على خير خلق الله -

وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى يرد على الذين لا يجعلون الرسل من البشر لانهم قالوا كيف يكون بشر 00:03:51 ويرسم واذا كان الرسول لماذا لا يأتي معه ملك -

او يأتي معه بجنة الله يصطفى من الملائكة رحلا ومن الله المعبد بحق يصطفى يختار من الملائكة وهذه المخلوقات التي خلقها الله 00:04:17 ملهمة للتحميد عباد مكرمون لا يعصون الله ما امرهم -

يلهمون التسبيح والتحميد كما يلهم بنو ادم النفس يسبحون الله لا يفترون هؤلاء الجنس يقال له الملائكة والجنس الذي يقال له 00:04:41 الانسان او الناس الله يختار منهم رسول وهذا وهذا الاصطفاء -

لا دخل لحاد فيه لان الله هو الخالق وهو الذي يصطفى ويفعل ما يريد ولا راد لحكمه فانت يا يا معترضون لا حق لكم في الاعتراض. 00:05:08 لان الله هو الذي يمن على من يشاء -

فيجعل هذا عالما ويجعل هذا تقىا ويجعل هذا جميلا ويجعل هذا شجاعا ويجعل هذا عيادة بالله دميما وهذا فاسقا وهذا يعني كل 00:05:25 واحد يعطيه مال مال الناس دخل في هذا -

اذا الله يختار ويصطفى من الملائكة رحلا كجبريل وميكائيل وعزرايل على انه ثبت ومن الناس كمحمد صلى الله عليه وسلم 00:05:45 وابراهيم وموسى وعيسى ونوح اذا اعتراضكم لا حق له ولذلك -

وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق لولا انزل اليه ملك سيكون معه نذير او يلقى اليه كنز او تكون له جنة يأكل 00:06:11 منها وما ارسلنا من قبلك -

الارجالا نوحى اليهم من اهل القرى كل الناس اللي ترسل هي من البشر لو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسا عليهم ما 00:06:27 يلبسون لذلك سبحانه الله هذا الاسلام -

مبني على قواعد واسس راسخة ما يمكن نوع من الجمال والانصاف والحسن والاتقان لا يعلمه الا الله طبعا اذا الله جل وعلا يختار في 00:06:45 خلقه الملائكة والناس رسول وهنا وقفة مع الجام -

بعضهم قال لا تغسل الرسل من الجان وهذا من الاadle عليه وبعضهم قال ترسل رسول من الجان وقالوا ليس من الجار رسول وانما منهم

نذر و قالوا لا يدخلون النار ولكن لا يدخلون الجنة المتفقون منهم - 00:07:14

وهذا يحتاج الى ادلة لانه قال ولا جان وقال يا معاشر الجن والانسان الم يأتيكم رسول منكم وقول منكم اي من جنس الانس هذا يحتاج الى دليل ولذلك احيانا اذا اخطأ احد العلماء - 00:07:35

لا يتبنه العلماء ويتبعونه يخرج منها اللؤلؤ والمرجان يقول بخصوص المالح الحلو لا يخرج منه اللؤلؤ ولا المرجان وبعد حين قال وما يستوي البحران هذا عذب سائغ شرابه وهذا ملح اجاج ومن كل - 00:08:03

هذا تنوين عوض اي ومن كل من الحلو والممالح اذا النص صريح صحيح ما يحتمل المقاومة اذا من قال بخصوص المالح هذا اكثر ما يكون اللؤلؤ في المالح لكن قد يكون في اي شراب - 00:08:37

في الانهار وفي الحلو نص صحيح صريح ما هو قابل ليش للمناقشة لانه صريح ومن كل من الحلو والممالح يستخرجون ومن كل تأكلون لحمها طريا و تستخرجون حلية تلبسون ايوة من كل من الحلو والممالح - 00:08:56

وذلك قد يخفى على الفطن الصواب اذا لم يتبنه ذلك ورد عن مالك رضي الله عنه وعن جميع العلماء كل كلام فيه مقبول ومردود كلام النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:23

الواحد يكتب وهو ما انتبه ويكون فيه نص ما يبلغوا ويأتي حديث بطريقة غير صحيحة ويكون صحيحة عند غيره ولذلك الانسان ما دام غير معصوم كلامه محتمل اي شراب الصحيح والخطأ عندنا ميزان - 00:09:40

والميزان هو الفيصل الميزان ما انزل اليكم اليوم اكملت لكم تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعد كتاب الله والسنن تقول له هذا حديث يقول لك عجيب انت اعلم من مالك - 00:10:01

لا ماني اعلم من مالك لكن مالك قال اذا صحيحة الحديث ها هو مذهب تعلم من الامام من ابي حنيفة رضي الله عن ابو حنيفة قال اذا صحيحة الحديث ما هو مذهب - 00:10:24

وفي فرق بين العصمة وبين العلم العالى اراوه مباركة و اختياراته طيبة لكن اذا وجد النص خلاص النص معصوم النصوص معصومة اما اراء العلماء فمباركة وهي احسن من ارائنا اما اذا جاء النص النص معصوم. اما اقوال العلماء مباركة وطيبة لكن ليست فيها عصمة - 00:10:39

اذا لا نجعل النصوص المعصومة مثل اقوال العلماء من شرط الاجتهاد ماذا نقدر النفس متى يلجأ للاجتهاد اذا فقد النصر ولذلك اذا جاء اجتهاد او قياس مع نص هذا القياس فاحد - 00:11:09

وفيه القادر المسمى فساد الاعتبار والخلف للنص يا سادة الاعتبار كل من وعى اذا يقول جل وعلا الله جل وعلا يختار من الملائكة ومن الناس رسلا لا يهينهم للرسالة ولذلك هؤلاء معصومون فيما يبلغون عن الله - 00:11:32

ان الله سمى لاقواكم بصير لاعمالكم وسيجازي كل بعمله يعلم ما بين ايديهم ما سيأتي وما هم فاعلون وما خلفهم مما عملوا وما حصل وكل احد عمل عملا مسجلا عليه - 00:12:04

اي انسان يعمل عمل مسجل عليه والى الله ترجعوا نعود كل الامور سيظهر المحق ويظهر المبطل ويظهر الصادق ويظهر الكاذب صاحب الاخلاص ويظهر صاحب النفاق كله يظهر تراجع الامور وسيجازي كلها. ولذلك هذا يوم رجوع الامور هو يوم التمايز. يوم يجمعكم ليوم الجمع - 00:12:32

ذلك يوم التغامر تفاضل لذلك الامور واحد من النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ترون هذا فيقال حري ان تكلم يسمع وان دعا للزواج يزوج وان خطب وان خطب يزوج - 00:13:06

الثاني قالوا حري الا يسمع له ولا قال ملء الارض من ذاك خير منه هذا او العكس ان الله لا ينظر الى صوركم ولكن الى القلوب والاعمال القضية ما هي - 00:13:32

الجسم او اللباس لا قضية بالایمان بالعمل للدين ليبلوكم ايكم احسن عملا لتبليون ولتبليونكم حتى نعلم صابرين ونبليو اخباركم احسب الناس ان يتركوا اذا يقول جل وعلا يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم والى الله ترجع الامور. يعلم - 00:13:53

ما هو قادم وما انتهى وكل الامور والاعمال ستعود اليه وسيجازي كل واحد بعمله الحقيقي ابدا ما في واحد اذا تظاهر بأنه لا يصلى وهو يصلى يعطى له ما يفعل. اذا تظاهر انه يصلى وهو ما يصلى يعطى له ما في قلبه - [00:14:26](#)

لذلك كم من واحد متدين وهو يكتم تدينه على الناس يتصدق ويكتم صدقته ويكتم اعماله فاذا هو يوم القيمة منزل في الغرفة بعيد يراك الكوكب. وكم من واحد يتظاهر اذا هو يوم القيمة اعوذ بالله نرجو الله السلامة والعافية تندلق اقتابه - [00:14:53](#) ويدور باهل النار الم تكن تأمر بالمعروف الم تكن تنهى عن المنكر؟ تقول كنت امر بالمعروف ولا اتى به. وانهى عن المنكر واتى بذلك لا ينفع الا الصدق الان نحن في الدنيا - [00:15:17](#)

كل واحد يأخذ من نفسه ما في الا الصدق. ما في الا الحق لا يقول واحد اه ليتنى ليتنى عيادا بالله اهل النار الواحد يقول ليتنى اعوذ والان نحن في الدنيا الان - [00:15:40](#)

والحسنة بعشر امثالها تاب الله عليه ولا يهلك على الله الا هالك. يا ايها الذين امنوا يا حرف نداء اي وصلة للنداء الذين جمع الذي امنوا تشمل احداشر جملة اركان الاسلام الستة الخمسة واركان الايمان الستة - [00:15:57](#)

ارکعوا هذا من افضل العبادة الرکوع والسجود ولذلك عبر عن الصلاة بافضل شيء فيها الرکوع والسجود. وافضل ما يكون العبد من ربه اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد - [00:16:18](#)

اما الرکوع فعظموا فيه الرب. واما السجود فاجتهدوا في الدعاء فكمي ان يستجاب لكم ولذلك هذا غاية الخضوع انسان ماشي سوي ينحني وبعدين يضع عزى في الارض تذلا لله ولذلك افضل - [00:16:36](#)

صفة للعبد وقت ساجد لانه يتقرب من الله لانه انحلى له وعبده وخضع له وربنا كريم ارکعوا واسجدوا واعبدوا ربكم صلوا واعبدوا والعباد داخلة في الصلاة لكن لاهمية العبادة ولانها لا تسقط الا عن من فقد العقل - [00:16:57](#)

يبينها بالامر بالرکوع والسجود وهذه السجدة عند الائمة باستثناء الامام مالك ابو حنيفة هذى لا ثانية الحد وهذى من السجادات المختلف فيها مستجدات القرآن خمس عشرة خمس مختل فيها وعشرين - [00:17:21](#)

متفق عليها هذى من مختلف فيها وصاد وسجدات المفصل والانشقاق هذى الخمسة اختلف فيها العلماء والعشرة لا خلاف فيها وهل يلزم ان يكون الساجد متوضئا الجمهور قالوا وسجد بشرط الصلاة - [00:17:49](#)

حرام. وبعدهم قال لا يلزم الوضوء يسجد بالصلاحة النافلة وفي الفريضة ولا ينبغي ايام الناس يقرأ بالسجدة الا اذا نبههم قبلها يقول لهم انا اقرأ بسجدة متى يسمعها الناس وكل واحد يفهم الثاني. لأن بعض الناس اذا قرأ بالسجدة - [00:18:19](#)

تضيع عليهم الركعة يركعون اذا قام من السجدة وسجد يلبطون احيانا وينبغي الحقيقة لا يكون هذا بين المسلمين لكن هو امر اذا قرأ بالسجدة يسجد لكن ايام الموسم اذا كثر الناس لابد ان ينبهوا على ذلك - [00:18:53](#)

لا يقع لهم بعض الشيء التشويش يا ايها الذين امنوا ارکعوا والرکوع معروف واسجدوا وهذا تعبير عن الصلاة وافعلوا الخير لعلكم اجمع شيء فعل الخير يدخل فيه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:19:18](#)

يدخل في طاعة الوالدين كل الاعمال داخل افعال الخير قل العفو وامر بالعرف امر بالعرف هو افعلوا الخير وضع القرآن وضع معجز افعلوا الخير من الخير الصلاة من الخير الزكاة من الخير للحج - [00:19:41](#)

الصوم من الخير الصدقة من الخير غض البصر كف اللسان ان تكرم جيرانك ان تبتعد عن الربا افعلوا الخير بفعل الخير الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وممارسة الدين لعلكم تفلحون - [00:20:05](#)

يفلحون تؤمنون مما تخافون وتدركون ما ترغبون فيه واجمع واجمع كلمة للخير الفلاح والفالح هو الفوز ولذلك قال فمن زحزح عن النار وادخل الجنة لقدر فاز اذا الفلاح يقال للبقاء - [00:20:27](#)

ويقال بادراك ما ترغب فيه. وعلى المعنيين قول المؤذن حي على الفلاح حي على الفوز وهي على البقاء الدائم وهو الجنة لان الصلاة عواقبها ان يدخل الانسان الجنة فيبقى ويأمل من النار ويدرك ما يرغب - [00:20:49](#)

بعدين قال وجاحدوا في الله حق جهادي شاهدوا امر للوجوب لله يقال الشجاع او ليقال جريء قول الحمية لا نال عرضا من الدنيا لا

في سبيل الله ولا يوجد شيء افضل من الجهة - 00:21:14

طبعا الا اليمان ولذلك قال له هل يعدل الجهاد شيء قال لا الا ان تظل صائم لا تفطر وتبيت قائم لا تنام قال لا يقدر على ذلك احد قال لا يعدل الجهاد الا ذلك - 00:21:49

من اغترت قدماء في سبيل الله حرم الله عليه النار لقد ودن او روحة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها للبخاري من امن بالله دخل الجنة جاهد من بقي في بلده الذي ولد فيه؟ قال افلا نبشر الناس - 00:22:13

قال ان في الجنة مائة درجة اعد الله للمجاهدين ولكن الجهاد في سبلي ما هو في سبيل الشيطان في سبيل الهوى في سبيل الانتقام الجهاد في سبيل الله قال الرجل يقاتل حمية - 00:22:41

الرجل يقاتل المغرب الرجل يقاتل ليرو مكانه قال من قاتل لتكون كلمة الله هي لتكون كلمة الله هي العليا قال نبينا صلي الله عليه وسلم وددت اني اقتل في سبيل الله ثم احياء ثم اقتل - 00:23:05

ثم اقتل ولا يدخل احد الجنة ويريد ان يعود للدنيا الا الشهيد اذا قيل له تمنى يقول اعود للدنيا لاذال الشهادة يقول سبق القلم تمناه غير هذا يقول لا اريد الا هذا - 00:23:32

ولا يجد بنا الالم الا كما يجد من يغرس بابرة ولكن هذا الذي يجاهد فن سبلي الله اعلاء كلمة الله ما هو لي لغير ذلك وجاحدوا حق جهادي حق جهادي - 00:23:53

من اكبر الجهاد جهاد النفس يحاول حرمك على هواها وتبعده عن الطاعة ولذلك قال ونهى النفس هذى الهوا هذا هو جهاد النفس الشيطان جهاد ان الانسان يبتعد عن ان يطيعه - 00:24:22

يأتيك بالشبهة والشهوة الشيطان يأتيك بالشبهة والشهوات جهاد ان تصر عن الشهوة وان تتعلم كيف يرد عليك الشبهة لتردها ولذلك من اخطر ما يواجه المسلم وينبغي ان يجاهد الشيطان ان الشيطان لكم عدو - 00:24:49

اتخذه عدوا قال العلماء يوضع له منبر في النار ويخطب خطبته المشهورة التي ذكرها الله في سورة ابراهيم وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق من يعمل مثقال ذرة خيرا يره - 00:25:15

ومن يعمل مثقال ذرة ووعدتكم فاخلفتكم. كذبت عليكم ولم يكن عندي قوة ولا سلطان ولا وما كان لي عليكم من سلطان من قوة الا ان دعوتكم فاستجبتم لي. كل واحد نقول له تعال - 00:25:37

وكل واحد نليس عليه بقدر ثقافته وعقله وبيئته تعال اذا كان عنده دين تقول له تتوّب بعد شهر. تعال الان اذا كان دينه ضعيف نقول له ما في دين اذا كان مجتهد في الطاعة ندخل له الرياء - 00:25:59

اذا كان فاهم ما قبل مني نشغله بالمفضول عن الفاضل اذا الدين ضعيف نكفره والدين قوي والذى لا يرضى مني ولا يقبل التسويف نحوالن دخل له الرياء والذي لم يستطع ان ندخله الرياء نشغله بالمفضول على الفاضل - 00:26:19

وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم استجبت لي فلا تلوموني ولموا انفسكم ما انا بمصرخكم وباتم لعنة بمنقذكم ولا انتم بمنقذين ولا فيينا من ينفع الاخر اني - 00:26:45

كفرت بما اشركتموني من قبل ان الظالمين لهم عذاب اليم بعد هذا عذر؟ اليس هذا البيان الكافي الواضح الشافي بعدين يجييك الشيطان ويحاول ان يضللك قل له لا لا الله بين لي ماذا ستقول وسنحذركم منك قبل ان نقع في المأزق - 00:27:04

الله بين لنا ونحن في الدنيا عشان كل واحد ياخذ ايش الحبيطة ياخذ العبرة يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون. وجاحدوا في الله حق جهاده - 00:27:27

في جهاد النفس وفي جهاد الشيطان وفي جهاد المنافقين وفي جهاد الكفار وفي جهاد اليهود والنصارى وفي جهاد العصاة من امة محمد صلي الله عليه وسلم وكل نوع من الجهاد - 00:27:48

يحتاج الى نوع من التعامل وهذا يحتاج الى علم ولباقة ويعطي كل موضوع حقه وذلك قد ذكر الشيخ ابن القيم رحمة الله علينا وعليه وعلى علماء المسلمين في اول كتاب الجهاد - 00:28:08

وهو الحقيقة كلام مفيد ومهم ولكن - 00:28:31

00:28:31 وهو الحقيقة كلام مفيد ومهم ولكن -

وأهم شيء أن الإنسان يعرف ما الجهاد وقد أشرنا في هذه الدروس المباركة إلى أن العبادة لا تقبل إلا إذا كانت على المواصفات المطلوبة وبالآخر، الجهاد لأن هذا فيه نفس - 00:28:54

و فيه امور فاذا لم تكن على الموصفات المطلوبة قد تأتي للانسان يريد الجنة فقد تأتيه بجهنم فتنقلب عليه الامور ولذلك اهم شيء تعرف مواصفات العبادة المطلوبة فيؤديها المسلم على الصفة التي شرعها الله فيأخذ الدرجة الكاملة فيها - 00:29:14
ولذلك لا بد من اعطاء وقت للدين لا بد ان نعطي وقتا لكتاب ربنا. لا بد تجارة، عندك وظيفة، عندك اولاد نعطي وقت لدينا هو اجتباكم اي الله هو الله لا غيره. اجتباكم اصطفاكم - 00:29:37

واختاركم ورفعكم وما جعل عليكم في الدين من حرج الله اكبر الدين ما فيه حرج. الحرج اصله في اللغة تكون الشجرة تحيط بها الاشجار من كل جهة تسمى الحرج فإذا ارادت الدواب ان ترعاها لا تستطيع ان تصلها لانها تلتف عليها - 00:30:04
عليها الاشجار من كل جهة فلا يمكن ان يوصل اليها ثم استعمل الحرج لكل ضيق او ما يسبب لانسان الضيق ويسبب له المتابع هذا هو اصل الحرج في اللغة اذا ما جعل عليكم في الدين من ضيق - 00:30:32

لا يوجد في الدين اعظم شيء الكفر فان اضطرر الانسان ليقول الكلام ما عنده مشكلة ولكن من شرح بالكفر الميّة حرام الى اضطررت ما اضطررت اليه فإذا جاءت المضائق ابواب الامان تفتح - 00:30:49

ما جعل عليكم في الدين من حرم اي شيء تحتاج له خلاص الابواب مفتوحة. لكن الله لا يخفى عليه من هو محتاج ومن هو غير محتاج. اذا قال واحد انا محتاج وهو غير محتاج لا يخفى على الله - 00:31:45 - اليقين لا يرفع بالشق اليقين لا يرفع بالشك ولذلك قال من كان متوضئا فلا يلتفت من صلاته حتى يتحقق الحدث يتحقق به باحدى الحواس يأتي الشيطان وينفخ في مقعدة احدكم - 00:32:02

ما تعارف الناس عليه من الامور التي لا تخالف الشرع هذه لا يذكر ولذلك كثير من الامور كانوا في الجاهلية يتعاملون بها وتعارفوا
اذا اليقين لا يرفع الرابعة العرف محكم وامر بالعرف - 00:32:33
حتى يضيع عليك الفريضة ويوش عليك فلا تنفلت من صلاتك حتى تتحقق باحدى الحواس. بالاذن او بالانف اذا قالوا هذه قاعدة
عاء، اما حاء الله اقرها العرف، حكمه - 00:33:01

الخامسة الامور بمقاصدها انما الاعمال هذه القواعد الخمسة اسس عليها الفقه ولذلك دين راقي الاسلام هذا في تعامله مع الامور من ميزان الذهب لكن لا بد ان نفهم هذا الدين وان نعيشه للناس وان تكون لنا برامج جادة لانقاذ البشرية - 00:33:21
لابد لlama المسلمة في هذا العصر الذي اصبحت الارض كلها مثل القرية. ان يكون لنا عمل جاد لانقاذ البشرية من الكفر لان الدين يحل مشاكل الناس كل المشاكل محلولة في الاسلام - 00:33:49

حربي بنا ان نفهمه وان نهتم في مراكز تبيان للناس جمال هذا الدين وحسناته وان انقاد البشرية به كل خير يدعو للإسلام وكل شر ينهى عنه الإسلام الله اقتصاديه قالوا ان لم تحارب الفائدة - 08:34:08

الرّبّا فالعالم في خطر القرآن قال هذا قبل اربع عشر قرن فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب كل ما يدعوا له الاسلام الان يقول هذا هو الحق
اهم ش رقمه الكفار الاستشارة - 00:34:40

والاهتمام بالاستشارة. الله قال وامرهم يرى بينهم وشاوهم في الامر اهم شيء يقوى الغرب العدالة قال وضع الميزان الا تطغوا قال معاشر المطاففة : الامانة يقسم والتقىف ما لا يرى الا يرى 00:35:02

وال المسلمين ملليون اكتر شيء المسلمين يضيغوا فرصة. كل ما جاءت فرصة يضيغوه - 00:35:27

ويزهدون في العقول ويزهدون في الاستشارة ولذلك هم ضعاف والغرب اقوياء. لماذا؟ لأنهم اخذوا بالأسباب ونحن لم نأخذ ولذلك ربنا قال اوفوا بعهدي وفي في عهدهم وقال ان الله اشتري اشتري. وقال استبشروا ببيعكم - 00:35:49

وقال اعملوا تعاونوا افعلنوا الخير اعدوا كونوا مع الصادقين لذلك من اكبر ما يضعف العالم الاسلامي اوامر معطلة ونواهي منتهكة بنا ان نعمل مؤسسات عاملة للعالم الاسلامي يشيء تطبيق اوامر الشرع - 00:36:16

اجتناب نواهي الشر اذا عملنا هذا ارتفعت الامة وازدهرت واذا كان كل واحد يجعل اللوم على الآخر الله يهديك الله يهديك. طيب الله يهديك انت اول الله يهديهم طيب وينك انت؟ - 00:36:45

ينبغي كل واحد منا ان يقوم بما يستطيع ولا يكلف الله نفسها فاذا قام كل واحد منا بما يستطيع ازدهرت الامة وقوت واصبحت كما قال الله خير امتى اخرجت للناس. واذا كان كل واحد يجعل اللوم على الآخر - 00:37:03

هذا هو الذي يأتي بايش ولذلك الشريعة كل شيء راعته لكم ايش لكم راعي وكلكم مسؤول عن رعيته فالامام راع ومسؤول عن رعيته. والرجل راع في اهل بيته ومسؤول عن رعيته. والمرأة راعية في زوج ايش؟ في مال - 00:37:25

زوجها ايش في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها والخادم راع في مال سيده ومسؤول الا فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته كل واحد على قدر ما اعطاه الله وكل واحد على ثغر - 00:37:48

وكل واحد يقدم للدين ما يستطيع. والذي لا يستطيع مسامحة اية في الجمال بالنزاهة في العمر العدالة في التضحية في الايثار ولكن نحن مع الاسف نمثل المحامي الفاشل الوكيل الفاسد المسلمين الان يقومون بوظيفة الوكيل الفاشل - 00:38:10

الوكيل الفاشل كل ما اخذ قضية ايش يضيغها المسلمين الناس عن الاسلام بأخلاقهم. باعمالهم اذا قرأ الواحد عن الاسلام قال ما اجمل هذا الدين لا تظلم لا تكذب لا تسرق لا تزني لا ترابي تصدق اتفق اصلاح ذات البين افعلنوا الخير لعلكم تفلحون - 00:38:38

قال ما اجمل هذا الدين وما احسنه! وما انجعه لحل مشاكل اهل الارض. فاذا نظر الى المسلمين وجد الربا وجد الرشوة اذا يقول لو كان الدين حق لاتبعه اهله. قال تعالى ربنا لا تجعلنا - 00:39:00

فتنة للذين كفروا اذا لابد ان نلتزم وان نبين للناس جمال الدين في حياتنا اول شيء يكون سلوك سلوك اسلامي هذا اكبر ما ينفع الاسلام في هذا العصر اما يكون المسلم - 00:39:16

اخلاقه واعماله تنفر الناس عن الدين هذا لا يجوز لابد ان كل مسلم اذا رأى الانسان احب الدين في شخصه في تعامله في تلطفه في ادبه في كرمه في حسن خلقه في شجاعته - 00:39:35

يقول المسلم في المسجد مسلم واذا راح الى الشارع يقول للإسلام خليك في المسجد حتى ارجع لك هذا مشكل لابد ان نلبس الدين وجاهدوا في الله وما جعل عليكم في الدين من حرج - 00:39:55

ملة ابیکم اختلف المعربون في ملة ابیکم بعضهم قال منصوبة بنزع الخافض كملة ابیکم وعدی لازما بحرف جری ومن حذف فالنصب للمنجر نقا وقيل منصوب على الالزام الزموا ملة ابیکم - 00:40:16

وقيل وما جعل عليکم في الدين من حرج اتبعوه او اسلکوه آآ سلوكا كملة ابیکم يكون كأنه مصدر محوذ والكل متقارب والملة هي الدين ابراهيم هو ابو النبي صلی الله عليه وسلم - 00:40:41

وابو العرب وبعض المسلمين ليسوا من اولاد ابراهيم لكن هو ابوهم لأنهم اتبعوه وقدوة لهم قال وهو ابو لهب وازواجه امهاتهم وهو اب لهم يعني النبي هو بمنزلة الاب ان ابیکم ابراهيم هو سماكم المسلمين - 00:41:06

من قبله وقيل لابراهيم وقيل لله تعالى وقوله لله واختيار الوالد هو سماكم المسلمين من قبل اي في الكتب المتقدمة وفي هذا اي في القرآن وهذا اكبر دليل على ان هذا هو الله الذي سماهم ذلك - 00:41:27

ابراهيم ما كان موجود بعد نزول القرآن حتى يسمينا فيه ليكون الرسول شهيدا عليکم وتكونوا شهاده. فعل ذلك او قدر ذلك او شرعه ليكون الرسول شهيدا عليکم؟ وتكونوا شهاده على النفس - 00:41:56

وهذا ثقة للجملة فاقيموا الصلاة واتوا الزكاة واعتصموا بالله فعل هذا واختاره وجعلكم خير الامم ليكون نبيكم شهيدا عليكم وتكونوا انتم شهداء على الناس او يكون الرسول شهيدا عليكم بانكم - [00:42:17](#)

آآ يعني بلغكم وتكونوا انتم شهداء على الرسل الاخر. لأن النبي صلى الله عليه وسلم اخبركم بذلك فاقيموا الصلاة واتوا الزكاة هاتان الفريظتان دائمآ يصطحبان وقال ابو بكر والله لا افرق بين الصلاة والزكاة. والله قرن به والله لو ما والله لو منعوني عناقا كانوا يدونها لرسول الله - [00:42:39](#)

لقاتلتهم عليها واعتصموا بالله بدين الله وبشرعه ولا تختلفوا الانضواء تحت شرع الله من اقوى اسباب القوة وакبر ما يضعف الامم لاختلاف ولذلك قال ولا تنازعوا هو مولاكم ناصركم وداعع عنكم - [00:43:10](#)

وعاطيكم ما عندكم من النعم وما جعل هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير يعمل مولى الله جل وعلا ونعم الناصر الله جل وعلا فاطيده واعبدوه ولا تكفروا به وامثلوا اوامرہ نواہیہ - [00:43:44](#)

ولكم من الله صلاح الدنيا والاخري لانه قال اوفوا بعهدي بعهدكم وقال جل وعلا ان الله لا يخلف الميعاد نرجو الله جل وعلا ان ينصرنا بهذا الدين وان يعزنا به وان يوحد صفوف المسلمين - [00:44:05](#)

ويقوى شوكتهم وان يرد عنهم كيد اعدائهم يجعلنا جميعا من المتقين اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله - [00:44:26](#)

رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيديك الى الجنة - [00:44:44](#)